تطبيق طريقة القراءة الجهرية في ترقية قدرة الطلبة على ضبط الشكل في المدرسة العالية الإسلامية الأهلية دار الزاهدين كوتاباروا

عائشة إدريس وروضة الجنة: محاضرة وطالبة بقسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المعلمين جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية – بند أتشيه

مستخلص

المشكلة في هذه الرسالة أن اختيار المدرسة طرق التعليم في تلك المدرسة غير مطابقة بالطلبة أي إنها تأمر الطلبة بقراءة النصوص وتأمرهم بترجمتها ولا تهتم بصحة القراءة من حيث ضبط الشكل بل تقصر القراءة على الترجمة. وهذه الطريقة لا تؤتي الثمر ولا تؤثر في الطلبة على صحة القراءة فلم تكن للطلبة قدرة على قراءة النصوص التي وجدوا في كتب العربية. والأغراض من كتابة هذه الرسالة هي معرفة تطبيق طريقة القراءة الجهرية في ترقية قدرة الطلبة على ضبط الشكل ومعرفة قدرة الطلبة على ضبط الشكل بتطبيق طريقة القراءة بالمدرسة العالية الإسلامية الأهلية دار الزاهدين كوتاباروا. وأما منهج البحث في هذه الرسالة فهو بحث تجريبي. وأدواته الاختبار والملاحظة. ونتائج البحث هي أن تطبيق طريقة القراءة الجهرية ترقي قدرة الطلبة على ضبط الشكل لأن قيمة (t_o) **-٤،٥٣** أكبر من مستوى الدلالة ٥% أي ٢،١١ .

الكلمات الافتتاحية: طريقة القراءة الجهرية، قدرة الطلبة، ضبط الشكل

مشكلة البحث

تعد القراءة من المهارات اللغوية المتمثلة في المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة، وإذا كان الكلام والكتابة من أدوات التعبير التي تتخصص في إرسال

المعنى فإن القراءة تشترك مع الاستماع في أنها تتخصص في الاستقبال المعنى إذا كان القارئ يقرأ لنفسه، أما إذا كان يقرأ للآخرين عدت القراءة من باب ارسال المعانى.[1]

وأما تعريف القراءة هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة، وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحل دلالات معينة، وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات المعينة كلما اتسع أفقه وفهم مايدور حوله، والكلمات لا تعنى بالضرورة دلالات مادية لاثباع حاجات أساسية كاالطعام والشراب وألوانهما، أو غير أساسية كمظاهر الحياة المادية.[2]

وأما أهداف تعليم القراءة منها: أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية، أن يتمكن من قراءة نص جهرية بنطق صحيح، أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغيير المعنى بتغير التراكيب، أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة، أن يفهم معاني الجمال في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها، أن يقرأ بفهم والانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.[3]

في تعلم القراءة طرائق متنوعة، منها: طريقة القراءة من حيث الأداء،تقسم إلى القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، ويراد بالقراءة الجهرية هي ذلك

---

[1] محمود احمد السيد، **طرق تدريس اللغة العربية** (دمشق: جامعية دمشق،١٩٩٧)، ص. ٣١٩

[2] زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية** (السويس : دار المعارف الجامعية بدون سنة)، ص.١١٧-١١٨.

[3] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ٢٠٠٣)، ص. ١٥١- ١٥٢.

اللون من القراءة الذي يؤديه المرء بصورة شفوية مستخدما فيه نطق الحوروف والكلمات والأدء وتلوين القرءة بحسب الموافق، والغرض منها تعويد التلاميذ على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء , وهي مفتاح الطلاقة والدقة في القراءة الصامتة. والقراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكمل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعنى الجديدة المقروءة وهي تمثل على حل الرموز المكتوبة، وفهم معانيها بسهولة ودقة، ولا دخل للصوت فيها.[٤] طريقة القراءة من حيث غرض العام للقارئ: قراءة التحصيل: وهذا النوع بطيء ودقيق ويحتاج الى كثرة الاعادة والتكرار. ثم قراءة لجمع المادة العلمية والمقصود بهذا النوع تناوله لمجموعة من المراجع والكتب والتقليب فيها، وهذا النوع يتطلب إحاطة بموضوعات تلك المادة العلمية والكتب التي تحتويها. ويليها طريقة القراءة من حيث طبيعة المادة المقروءة تتوزع إلى أنواع لاحصر لها بحسب تنوع موضوعات تلك المادة المقروءة.[٥]

وأما التلاميذ فى المدرسة دار الزاهدين هم تاعبون في صحة قراءة النصوص التي وجدوا في كتب العربية ، لأن الطريقة التي تستخدم المدرّسة هي الطريقة الترجمة وعلى حين أن المدرسة تأمر الطلبة بقراءة النصوص وتأمرهم بترجمتها ولا تهتم المدرسة إلى صحة القراءة من حيث الشكل بل تهتم المدرسة بترجمة قراءتهم فحسب وهذه الطريقة غير فعال ولا تؤثر للطلاب على صحة القراءة، حتى يكون الطلبة ليس لهم قدرة في قراءة النصوص التي وجدوا فى كتب العربية. وهذا مناسبا بما في عملية التعليم والتعلم في تلك المدرسة. ولحل هذه

---

[٤] أحمد فؤاد، **المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تنميتها** (الرياض: دار المسلم، ٢٠١٠)، ص. ١٠٧.

٥ محمود احمد السيد، **طرق تدريس...**، ص. ٢٣٦ – ٢٣٨

المشكلة فأراد الباحثون تطبيق طريقة القراءة الجهرية بالمدرسة الإسلامية الأهلية دار الزاهدين كوتاباروا.

مفهوم القراءة

القراءة مصدر من كلمة قرأ- يقرأ- قراءة. في الاصطلاح هي عملية استخلاص المعنى من رمز مكتوب، أو هي أداة اتصال فكري بين القارىء والكاتب من خلال الرمز المكتوب .[٦] والقراءة بهذا ليست عملية سهلة أو بسيطة، فمن خلالها يمكن أن يمارس الفرد ألوانا مختلفة ثم النشاط العقلى وبالتالى يمكن تعريف القراءة بأنها: عملية عقلية عضلية انفعالية تشتمل على تعرف الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها، وتذوقها، ونقدها، وحل المشكلات من خلالها، والاستمتاع بالمدة المقروءة.[٧]

ولقد كان مفهوم القراءة في مطلع هذا القرن مقتصرا على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، إلا أن ثورنديك (Thorandike) وجد أن عملية القراءة هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالادراك والتذكر والاستنتاج والربط.[٨]

والقراءة في حياة الطلاب وسيلته في دراسته، وسيله الذي لا يعني سبيل غير مهما تقدمت الوسيلة السمعية والبصرية المساعدة. ويرى بعض المربين جعلها محورا يدور حوله كثير من البحوث اللغوية والدراسات المختلفة, وأساساتنبني عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد. ويرون أن قيمة مدرس اللغة العربية في مهنته،

---

[٦] أحمد فؤاد، **المهارة اللغوية ما هيتها وطرائق تدريسها**، (الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م)، ص. ١١٩

[٧] فخر الدين، **طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية**، (القاهرة:عالم الكبت،٢٠٠٠م),ص.١٥٤

[٨] أحمد فؤاد، **المهارة اللغوية**، ...، ، ص. ٣٢٠

ومدى نجاحه فيها يقاسان بمقدار أثره في تلاميذه، وتمكنهم من القراءة الصحيحة، والقدرة على الفهم الدقيق لما يقرءونه، وإلمامهم بالمراجع التي يستطيعون الاطلاع عليها للتزود من العلوم والمعارف المختلفة.[٩]

أهمية القراءة

وأما أهمية القراة ذات أهمية كبيرة للفرد والمجتمعات. فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة يزولها داخل المدرسة وخارجها[١٠]، منها كما يلى:

- تساعد التلميذ على النجاح فى مواد الدراسة .
- القراءة غذاء عقلى ونفسى، فهي التى تساعد على تنمية الفكر والميول.
- القراءة وسيلة الفرد لاكساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
- ينتقل الفرد من مكان لمكان ومن عصر لآخر وذلك عن طريق القراءة .
- تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضافة الوقت في المفيد المسلى.[١١]

وبالنسبة للمجتمع تعد القراءة من الوسائل المهمة للارتقاء به، وربط الشعوب ببعضها البعض بما يقرؤه الناس من صحف ورسائل وكتب وسائر المطبوعات.[١٢] لذلك يمكن أن نبين أهميتها بالنسبة للمجتمع كما يلى:

- ترفع من المستوى الثقافى للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض.
- تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع كما تعمل على تقارب هذه الأفكار بحيث تجد المجتمع الواحد أفراده مع بعضهم البعض في انسجام وتآلف.

---

[٩] فخر الدين، **طرق تدريس الخاصة باللغة العربية** ، ...، ص.٦١-٦٢

[١٠] سعيد لافى، **تعليم العربية المعاصرة**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥)،ص.١٤٦

[١١] زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة**، ...، ص. ١١٢-١١٣

[١٢] سعيد لافى، **تعليم العربية المعاصرة**، ...، ص.١٤٧

- القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصل المجتمعات بعضها مع بعض.[١٣]
- يعرف المجتمع ما لدى غيره من حضارة وثقافة وفكر.
- تربط المجتمع بتراث أمته.
- المجتمع ينهض بالصناعة والزراعة والتعليم عن طريق القراءة.[١٤]

أنواع القراءة

تقسيم القراءة من حيث طريقة أدائها إلى قسمين، وهما:

القراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكمل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعنى الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[١٥] والقدرات التي تتطلب إلى القارئ عند القراءة الصامتة منها كالدقة، والاستقلال في تعريف الكلمات، وزيادة الثروة اللفظية، والعمق في الفهم، والسرعة في القراءة. للحصول إلى هذه القدرات لابد من تدريب منظم عليها.[١٦]

القراءة الجهرية هي القراءة الذي يؤديه المرء بصورة شفوية مستخدما فيه نطق الحوروف والكلمات والادء وتلوين القرءة بحسب الموافق، والغرض منها تعويد التلاميذ على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الاداء، وهي مفتاح الطلاقة والدقة في القراءة الصامتة.[١٧] ومن مواقف القراءة الجرية الاجتماعية: إلقاء التعليمات، القراءة للاخرين، القرءة بقصد إمتاع القرئ واستمتاع السمعين، قراءة

---

[١٣] زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، ...، ص. ١١٣.

[١٤] أحمد فؤاد، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**...، ص. ١٢٧-١٢٨.

[١٥] أحمد فؤاد، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**...، ص. ١٢٩.

[١٦] أحمد فؤاد، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**...، ص. ١٣٠.

[١٧] محمود احمد السيد، **في طرائق تدريس** ...، ص. ٣٣٣.

قطعة أدبية للاستمع بنفمها ووزنها وموسيقاها، قراءة محاضر الجلسات، القراءة بقصد اعطاء الآخرين فكرة عن موضوع ما.[١٨]

دور النحو فى القراءة

ولقد كان مفهوم القواعد يضيق أحيانا ليقتصر على ضبت أواخر الكلام ويتسع أحيانا ليشمل بنية الكليمة ممايطلق عليه (الصرف). والقواعد النحوية بمفهومها الحديث ليست مقتصرا على ضبط أواخر الكلمات والبنية الداخلية للكلمة, وما يطرأ عليها من تغييرات في أحوالها المختلفة، وإنما تجاوزت هذا المفهوم إلى التراكيب اللغوية وبني الجمال الفرعية والاساسية. والمعاني والأصوات جزء من النحو هي الاخرى كما سبق أن رأينا هذا المفهوم عند " تشومسكي" ذلك لأن تغيير الحراكات الاعرابية والصيغ والبنيان يؤدي الى تغيير في المعنى على النحو.[١٩]

طريقة البحث

إن منهج البحث الذى تعتمد عليه الباحثة فى كتابة هذه الرسالة هو المنهج التجريبي بالتصميمات التمهيدية (Pre Experimental designs). وتستخدم الباحثة في هذه الرسالة تصميمات One Group Pre-test Post-test Design. وكيفية إجراء هذه التصميمات هي كما يلي:[٢٠]

ت خ١ X خ٢

وأما توضيح المدلول العلمى للرموز فهو:[٢١]

ت : المجموعة التجريبية

---

[١٨] محمود احمد السيد، **في طرائق تدريس** ...، ص. ٣٣٣-٣٣٤

[١٩] محمود احمد السيد، **طرائق تدريس الغة العربية** (دمشق: جامعة دمشق، ١٩٩٧). ص. ٤٦٠.

[٢٠] صالح بن حمد العساف، **المدخل**...، ص. ٣١٥.

[٢١] صالح بن حمد العساف، **المدخل**...، ص. ٣١٤.

خ١ : الاختبار القبلي

X : التجربة

خ٢ : الاختبار البعدي

نتائج البحث

١. البيانات من الامتحان القبلي والبعدي وتحليلهما

١. الاختبار القبلي والبعدي

معرفة ترقية قدرة الطلبة على ضبط الشكل بعد العملية التجريبية تعتمد على الاختبار القبلى والاختبار البعدي.

الجدول ١

مجموع الفروق بين نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي

الرقم	نتيجة الإختبار القبلي (X)	نتيجة الإختبار البعدي (y)	D= (x-y)	$D^{٢}= (x-y)^{٢}$
١	٥٠	٦٢،٥	-١٢،٥	١٥٦،٢٥
٢	٦٢،٥	٨٧،٥	-٢٥	٦٢٥
٣	٥٠	٧٥	-٢٥	٦٢٥
٤	٥٦،٢٥	٨١،٢٥	-٢٥	٦٢٥
٥	٥٠	٤٣،٧٥	+٦،٢٥	٣٩،٠٦
٦	٣٧،٥	٦٨،٧٥	-٣١،٢٥	٩٧٦،٥٦
٧	٣٧،٥	٦٨،٧٥	-٣١،٢٥	٩٧٦،٥٦
٨	٣٧،٥	٧٥	-٣٧،٥	١،٤٠
٩	٦٨،٧٥	٦٢،٥	+٦،٢٥	٣٩،٠٦
١٠	٦٢،٥	٦٨،٧٥	-٦،٢٥	٣٩،٠٦
١١	٣٧،٥	٥٠	-١٢،٥	١٥٦،٢٥

١٢	٤٣،٧٥	٦٢،٥	−٧٥،١٨	٣٥١،٥٦
١٣	٦٨،٧٥	٦٢،٥	+٦،٢٥	٣٩,٠٦
١٤	٦٢،٥	٦٨،٧٥	−٦،٢٥	٣٩,٠٦
١٥	٥٦،٢٥	٦٢،٥	−٦،٢٥	٣٩,٠٦
١٦	٤٣،٧٥	٦٢،٥	−١٨،٧٥	٣٥١،٥٦
١٧	٤٣،٧٥	٥٠	−٦،٢٥	٣٩،٠٦
١٨	٥٠	٦٢،٥	−١٢،٥	١٥٦،٢٥
N =١٨	−	−	−٢٥٦،٢٥ ∑D=	=٦٢٤،٩٩ $\sum D^2$

نظرا إلى النتيجة من الاختبار — ت (t" Test")، في الجدول السابق وجدت البيانات الآتية:

١. مجموع الفرق بين الإجابتين (ΣD) = −٢٥٦،٢٥

٢. مجموع مربعات الفرق بين الإجابتين (ΣD^2) = ٦٢٤،٩٩

٣. عدد العينة = ١٨

ولمعرفة دلالة المتوسط الفرق بين نتيجة المتغيرتين (M_D)، أن تتبع الخطوات التالية :

$$M_D = \frac{\Sigma D}{N}$$

$$= \frac{-٢٥٦,٢٥}{١٨}$$

$$= ١٤،٢٣$$

ثم تبحث الباحثة عن الإنحراف المعياري للفروق بين نتيجة المتغيرتين (SD_D) :

$$SD_D = \sqrt{\frac{\Sigma D^2}{N} - \left(\frac{\Sigma D}{N}\right)^2}$$

$$= \sqrt{\frac{٦٢٤,٩٩}{١٨} - \left(\frac{-٢٥٦,٢٥}{١٨}\right)^2}$$

$$= \sqrt{٣٤,٧٢ - (١٤,٢٣)^2}$$

$$= \sqrt{٣٤,٧٢ - ٢٠٢,٤٩}$$

$$= \sqrt{-١٦٧,٧٧}$$

$$= ١٢,٩٥$$

ثم تبحث الباحثة عن الخطاء المعياري للفروق (SE_{M_D}) :

$$SE_{M_D} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-١}}$$

$$= \frac{١٢,٩٥}{\sqrt{١٨-١}}$$

$$= \frac{١٢,٩٥}{\sqrt{١٧}}$$

$$= \frac{١٢,٩٥}{٤,١٢}$$

$$= ٣,١٤$$

ثم خطوات البحث عن الملاحظة (to) :

$$to = \frac{M_D}{SE_{M_D}} \quad = \frac{١٤,٢٣}{٣,١٤} \quad = ٤،٥٣$$

ومن الخطوات الأخيرة يعني تحديد الدراجة الحرية (derajat kebebasan). ويكون الفرض الصفري على مستوى الدلالة (signifikasi) ٥% من الدرجة الحرية في هذا البحث. إذا كانت النتيجة (“t” test) متساوية أو أكبر (“t” tabel) فيكون الفرض الصفري مردودا والفرض البديل مقبولا. وإذا كانت النتيجة (“t” test) لم تبلغ إلى النتيجة (“t” tabel) فيكون الفرض الصفري مقبولا والفرض البديل مردودا. واما تحديد الدراجة لهذا البحث فهى كما يلى:

$$db = N - ١$$

$$= ١٨-١$$

$$= ١٧$$

فحدد مستوى الدلالة (signifikasi) ٥% يعني ٢،١١ أما حاصل الملاحظة (to) يعني ٤،٥٣ . ولذلك (“t” test) أكبر من (“t” tabel) :

٢،١١< ٤،٥٣

إضافة عليها، أن النتيجة (t" test") أكبر من النتيجة (t" tabel")، ولذلك الفرض الصفري مردود والفرض البديل مقبول .

الخاتمة

هناك نتائج البحث المحصولة في الميدان كما يلي :

١- إن تطبيق طريقة القراءة الجهرية يجعل الطلبة مسيطرين على تلفظ الحروف العربية جيدا مع حفظ معانى المفردات لفهم النص المقروء لأن قيمة (t_o) **٤.٩٣٣-** أكبر من مستوى الدلالة ٥% أي ٢,٠٧ ومستوى الدلالة ١% أي ٢,٨١.

٢- إن طريقة القراءة الجهرية تؤثر في أنشطة تعلم الطلبة تأثيرا كبيرا، ومن ملامح هذا التأثير هو يستطيع أن يدفع إرادتهم وحماستهم حينما تجري عملية التعلم في مهارة القراءة.

المراجع

أحمد فؤاد عليان، **المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تنميتها**، الرياض: دار المسلم، ٢٠١٠.

زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، السويس: دار المعرفة الجامعية، بدون السنة.

محمود احمد السيد، **في طرائق تدريس اللغة العربية**، دمشق: جامعة دمشق، ١٩٩٧.

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ٢٠٠٣

فخر الدين عامر، **طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية**، (القاهرة:عالم الكبت،٢٠٠٠م)

محمد علي الخولي، **قاموس التربية إنكليزي – عربي**، بيروت: دار الملايين، بدون سنة.

صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية**، الطبعة الثانية، الناشر: المكتبة العبيكان، ٢٠٠٠.